

وحتى الأخير، بقي فلليني سيد الصورة السينمائية، ساحراً لا يعرف أسلافاً فقلماً تأتي الصورة عنده حسب التوقع. فعمق أفكاره ورؤيته للأشياء وجدداً معادلاً فنياً لم يسبقه أحد إليه. . . في فيلم «كازنوفيا» و«ساتيركون» و. . . إلخ، يسلم فلليني القصص والأساطير من إهابها وروايتها الأصلية ليعطيها روحه وأسلوبه الشخصي.

ديكور هذا الفيلم، الذي تزامن عرضه في كل من روما وباريس، تمّ تصميمه داخل الاستوديو. السفينة والبحر حتى أبسط التفاصيل، تحمل بصمات الخلق الفليني - ديكور غير واقعي لكنه أعمق واقعية ودلالة من الواقع العياني: إنها المخيلة وقد استعادت حقوقها من سجون التاريخ.